٤٩

فصــل اقوال المكره معفو عنه لغير غرض [illegible] كعتقه وطلاقه وعقود شراه و[illegible] واكره السلطان
على العقد فهو باطل واذا اكرهها على القابض فهو اكراه على الافعال لا على الاقوال فيكون
لكل منهما اثر بنفس واثبتت مُكْرَهًا فعلى كل منهما ان يرد ما قبضه الى الاخر لانه مقبوض
بعقد فاسد وان كان القابض يعتقد مكرها فان تلف المال المقبوض بالاكراه تحت يد القابض
فهو بمنزلة ما لو كان بيده امانة بفعله او بغير تفريط او بعدوانه فهو ضامن ان كانت
ان يكون بيده امانة وبيد الامانة اذا تلفت [illegible] بغير تفريط او عدوانها
حصة كيد التاجر والمودع والمضارب والوكيل وان تلف بغير تفريط
بغير تفريط منه فهل يكون بيده ضمان لانه قبضه بعقد فاسد او يد امانة لانه قبضه قبضا غير محرم فيه قولان [illegible] المكره بمنزلة الذي
كرهها وفيه خلاف

وهو بمنزلة العارية من بعض الوجوه فان المستعير قبض المال لمنفعته فان المكره قبضه لدفع الضرر عن
نفسه وهذا قبضه باذن المالك وهذا قبضه باذن الشارع

فان كان المكره القابض قد اخذ منه وقاعدة [illegible] فيها يكون ضامنا لانه مضطر
الى منفعته كمن اضطر الى طعام الغير فاخذه باجرة لياكله

[illegible]

[illegible] كلام اصول الدين

فصــل قال القاضي ابو يعلى في عيون المسائل [illegible] وسلبوا النبوات [illegible] المعرفة
فعلى ثبوت النبوة من غير نظر واستدلال [illegible] ودلائل العقول [illegible]
لا تحصل حتى ينظر ويستدل بدلائل العقول قال العقول حلا [illegible]
فمنع حصول المعرفة به واما حالا [illegible] صح النظر [illegible]
[illegible] علمنا ان هناك مرسلا ارسله اذ لا يكون هناك نبي الا وهناك مرسل واذا ثبت
هذا [illegible] الى معرفة الحق بطريق الاستدلال بدلائل العقول على اثباته وقال السهيلي
ما ذكره الخطابي في كتاب الغنية عن الكلام واهله [illegible] ودليل [illegible]
وحدوث العالم طريق لا يستدل بها [illegible] الا بها وبمعجزات الرسالة لان الانبياء جاءوا
من طريق الحس [illegible] هو من طريق الحس [illegible] عنها فلما ثبت النبوة
صارت اصلا [illegible] بقول ما دعاهم اليه وعلى هذا الوجه كان ايمان اكثر المستجيبين
وذكر قصة جعفر واصحابه مع النجاشي في قصة الاعرابي الذي قال [illegible]
قلت [illegible] السحر بطلان [illegible] المعجز نبوة الانبياء [illegible]
انه من ظهور المعجزة والاستدلال بها على صدق الرسول بطلاقه [illegible]
واما الطريقة التي ذكرها المتكلمون فصحيحة [illegible] العقل [illegible]
في قصة فرعون فانه كان ينكر الرب [illegible] قال يا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين
ان ارسل معنا بني اسرائيل قال الم نربك فينا وليدا الى قوله قال فرعون وما رب العالمين قال رب
السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم
ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب
وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتك
بشيء مبين قال فات به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا
هي بيضاء للناظرين فهنا قد عرض عليه موسى الحجة [illegible]
[illegible] التي جعلها دليلا على صدقه ~~[illegible]~~ في كونه رسول رب العالمين [illegible] الا له
غيره فرعون [illegible] فالله [illegible] ما لم يكن [illegible] الا [illegible]
وذلك ان المعجزة هي فعل خارق للعادة يدل بنفسه على ثبوت الصانع [illegible]
بل هي [illegible] الحوادث المعتادة الا ليس في الدلالة كحوادث [illegible]
[illegible] التي يشهدها [illegible] لا يكون عند العادة [illegible]
[illegible] لا يكمل [illegible] العادة واذ هي ايات جديدة [illegible] عليها [illegible]
[illegible]